

اختيار الجملة في سورة الضحى
(دراسة ستيلستيقية)

بحث جامعي

إعداد:

نوزل كيران

رقم القيد: ٠٩٣١٠٠١٨



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٣

اختيار الجملة في سورة الضحى
(دراسة ستيلستيقية)

بأء آامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على الدرجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

نوزل كيران

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٨

المشرف:

الدكتور أحمد مركي الماجستير

رقم التوضيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانأ

٢٠١٣

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : نوزل كيران

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٨:

موضوع البحث : اختيار الجملة في سورة الضحى

(دراسة ستيلستيكية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

المشرف

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمه :

الاسم : نوزل كيران

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٨

موضوع البحث : اختيار الجملة في سورة الضحى

(دراسة ستيلستيكية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

- ١- محمّد أنوار فردؤوس، الماجستير ()
- ٢- أحمد خليل، الماجستير ()
- ٣- الدكتور أحمد مزكي، الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله

قد تسلّمت شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه :
الاسم : نوزل كيران
رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٥
موضوع البحث : اختيار الجملة في سورة الضحى
(دراسة ستيلستيكية)

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

السلام عليكم ورحمة الله

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته :
الاسم : نوزل كيران
رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٨ :
موضوع البحث : اختيار الجملة في سورة الضحى
(دراسة ستيلستيكية)

مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) للعام الدراسي: ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

صفحة التصريح

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : نوزل كيران

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٨

العنوان : شارع ريا جندي ٥ الرقم ٢٥٣ مالانج

حضرته وكتبته بنفسه وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٢ م

الباحثة

نوزل كيران

رقم القيد: ٠٩٣١٠٠١٨

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدى المحبوبين والمحترمين أعزّهما الله، محفوظ هدى وبنتي مي شرة، يلجئاني في صغيري

حتى الآن ويريباني بقدرتهما.

زوجي عبدالله نصح و أخي الكبير و أختي الصغير اللذان يشجعان على التعليم

والدعوة.

وجميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية والثقافة. لشعبة اللغة العربية وأدبها،

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج.

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمرالله

ولا يخافون لومة لائم....

في حياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أنعم على المسلمين بنعمة الإيمان والإسلام. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين.

لقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " اختيار الجملة في سورة الضحى (دراسة ستيلستيكية)". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثيرة النقصان واللحن اللغوي رغم أن الباحثة قد بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث. وحقيقة، ما للباحثة القوة إلا بعون الله سبحانه تعالى.

وكذا هذا البحث لم تصل أمامكم جميعا بدون مساعدة الأساتيد والأستاذات الكرماء والزملاء الأحباء. لذا، تقدّمت الباحثة فوائق الإحترام وخوالص الثناء إلى:

١. الأستاذ الدكتور إمام سفرايوغو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها والذي يشرفني في كتابة هذا البحث. جزاك الله خيرا الجزاء.

٤. والديّ المحبوبين اللذين قد يرباني في حنائهما ولا يزالان تربية حسنة ويحثّاني أن شجّعاني لطلب العلم. لم تكفى الكلمة لكتابة ما فعلهما لحياتي فجزا هما الله أحسن الجزاء في الدنيا والأخرة، أمين.

٥. جميع الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٦. زوجى المحبوب لم تكفى الكلمة لكتابة ما فعلهما لحياتي فجزا هما الله أحسن الجزاء
فى الدنيا والأخرة، أمين.

٧. صاحبتى المحبوبين فكرتز زكية، نورل جميلة، سهرتل هوية، و أمّ كلثم فى شعبة اللغة
العربية وأدبها واللاتى لم أذكر أسمائهن فى هذه الورقة وأنهن قد دافعوني إلى إتمام
هذالبحث.

أقول لكم شكرا جزىلا على مساعدتكم جميعا فحسب، أن أدعو إلى الله تعالى
على أن سثيكم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا فى حياتنا.
أمين يارب العالمين.

الباحثة

نوزل كيران

ملخص البحث

نوزل كيران ٢٠١٣ اختيار الجملة في سورة الضحى (دراسة ستيلستيقية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدائها كلية العلوم الإنسانية والثقافة. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. المشرف: الدكتور الحاج أحمد مزكى.
الكلمة الرئيسية: القرآن، أسلوب القرآن (اختيار الجملة)

ما أجمل لغة القرآن، لا يمكن لمباراة واحدة. المميّزة من لغة القرآن هي معجزة كبرى تعرض على الجمهور العربي ١٥ القرون الماضية. الحرف الواحد في القرآن ولدت على صوت وئام في الكلمة. وجمع الكلمة تشكيل إيقاع متناغم في الملة وجمع الجملة إنشاء إيقاع الوئام في الآية. ها هي مميّزة لغة القرآن عن اللفظ أو الأساليبها. ويدرس الجوانب اللغوية الدراسة ستيلستيق وهو دراسة تقالبية بين علم اللغة والأدب الذى يدرس جميع ظواهر اللغة. في هذا البحث عن اختيار الجملة في سورة الضحى، ولكن من المهم معرفته أن التخصيص في هذه الدراسة تختص على الأساليب المستخدمة في بعض المفصل. وفي هذا البحث تستخدم سورة الضحى كالموضوع البحث. سورة الضحى لها مميزات. غير أنّ معناه يعطى التسجيع لنا للتفكير الجميل، لهذه السورة أيضا جمال في تركيب الكلمات

وأما الأسئلة في هذا البحث هي ما اختيار الجملة في سورة الضحى و ما العلاقة بين الآية والآية الاخرى. الهدف من هذا البحث هي تريد أن تعرف وتفهم فنّ أو أسلوب القرآن الذى يوجد في علوم اللغة. وأما طريقة تحليل البيانات فتستخدم الباحثة دراسة كيفية (Qualitative) اتجاها على البيانات الوصفية (Decriptive). وهذا البحث تستخدم المدخل ستيلستيقية وهو تحليل اللغوي لأن هذا البحث تركز في أسلوب (style) اللغة. مصادر البيانات في هذا البحث هو مصادر البيانات الأساسية ومصادر

البيانات الشاوية. الطريقة التي استخدمها الجمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المكتبية (Library Research).

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة من هذا البحث فهي معرفة المحمل الأدبي وتعبرها المستخدمة في القرآن وعلى وجه الخاص في اسلوب القرآن الذي سيدرس في هذا البحث يفهم قارئوا القرآن ومستمعوه استعجاب. يوجد في سورة الضحى من خلال ستيلستيكي: الأول تناسق اختيار الجملة فعلية من سورة الضحى الثاني يتضمّن العلاقة بين الآية والآية الاخرى.

ABSTRAK

Kirana, Nuzula. 2013. **Word Prefensi in Surat Ad-Dhuha (Statistical Study)**. The Faculty of Humanities and Culture, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University.

Counselor: Akhmad Muzakki.

The miracle of al-Qur'an language is the main miracle and the first attention shows to the Arabian in 15 years ago. One syllable in the al-Qur'an can produce the harmony sound in the syllable. The component of word will be the harmony sound in the sentence. The group of sentence will combine the harmony, the sound and the sentence in the al-Qur'an. In this research is used by surah ad-Dhuha as the title. It has the grammatical word and sentence which are very awesome. Therefore it can influence the beauty of language in al-Qur'an itself which come from the beautiful words.

Study case in this research are. What is word preference in surah ad-Dhuha and what is the relationship between a verse and the others. The benefit of this research are knowing, understanding the structure and the type of al-Qur'an language which is found in the study of language. The analysis method which is used in this research (Qualitative) which is (Descriptive). Moreover, this research uses statistical study which is data analysis, because this result presents about the style of language. Data source in this research are primary and secondary data sources.

The result of the researcher from this research is to get to know the beautiful of the literature and the view that can be used by holy al-Qur'an and the part of the style of the al-Qur'an language, that I will inspect on this research, therefore the reader and the hearer will be amazed after understanding. First, inside word preference in surah ad-Dhuha. The second there are relationships between a verse and the others.

محتويات البحث

البحث الجامعي

- أ صفحة الموضوع
- ب صفحة تقرير المشرف
- ج صفحة تقرير لجنة المناقسة
- د صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة
- ه صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها
- و صفحة التصريح
- ز صفحة الشعار
- ح صفحة الإهداء
- ط صفحة كلمة الشكر
- ي قائمة المحتويات
- ك مخلص البحث
- ل محتويات البحث
- الباب الأول : مقدمة

أ- خلفية البحث.....	١
ب- أسئلة البحث.....	٤
ت- أهداف البحث.....	٤
ج- تحديد البحث.....	٤
د- فوائد البحث.....	٥
و- منهج البحث.....	٥
١. مصدر البيانات.....	٦
٢. طريقة جمع البيانات.....	٧
٣. طريقة تحليل البيانات.....	٧
الباب الثاني : البحث النظري	٨
أ- تعريف اللغة.....	٨
ب- تعريف ستيلستيك.....	٩
ت - موضوعات دراسة ستيلستيك.....	١٣
١. علم الصوت (Fonology).....	١٤
٢. اختيار اللفظ (Preferention of word).....	١٩
٣. اختيار الجملة (Preferention of structure).....	٢٢
٤. الأسلوب.....	٢٥

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها ٣٤

أ- لمحة عن سورة الضحى ٣٤

ب- اختيار الجملة في سورة الضحى ٣٦

ت- علاقة بين الآية والآية الأخرى ٤٥

الباب الرابع : الإختتام ٤٧

أ. الخلاصة ٤٧

ب. الإقتراحات ٥٠

قائمة المراجع ٠

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة لاتصال والاعلام. اللغة المستخدمة لنقل المعلومات بين الإنسان. لا يمكن فهمه بجميع اللغات بين المتكلم والمستمع ثقافة مختلفة، لأن اللغة هي اتفاقية. اللغة هي التواصل الطلب على التفاهم المتبادل بين المتكلمين والمعارضين. اللغة هي عبارة عن رموز تعبيرية نتعلم استخدامها كوسيلة لتوصل الأفكار فالكثافة والقرءة والإيماءات والكلام جميعها أشكال من اللغة و هي الجهاز الرمزي الذي يقرن الصوت بالمعنى.^١

ما أجمل لغة القرآن، لا يمكن لمباراة واحدة. الميزة من لغة القرآن هي معجزة كبرى تعرض على الجمهور العربي ١٥ القرون الماضية. الحرف الواحد في القرآن ولدت على صوت وئام في الكلمة. وجمع الكلمة تشكيل إيقاع متناغم في الملة وجمع الجملة إنشاء إيقاع الوئام في الآية. ها هي مميزة لغة القرآن عن اللفظ أو الأساليبها.^٢

جمال القرآن عندما تقرأ لاحتواء قوة أدبية التي هي القادرة على إثارة المستمع الأفكار و المشاعر. لذلك لا عجب إذا كان أي منهم التفكير أن القرآن يحتوي على القوى السحرية التي قادرة على التأثير

على الناس الذي قرؤوا أو الاستماع. وهذا بالتأكيد ليس من المستغرب بسبب جمال القرآن نفسه يأتي من أجمل. الله جميل واعجاب جمال. إذا كان الله هو كل شيء جميل، ثم بالطبع كلمته أيضا جميلة. كلمة القرآن معنى القراءة جميلة على القرآن الكريم جميلة المطلوب للنهج التي هي قادرة على كشف النقاب عن الجمال. وهذا أمر ممكن مع استعراض للأدب الذي نشعر بالامتنان على اللغة و الفن والجمال.

رأى الزرقاني بأن أسلوب القرآن خصائص تكون فيه كمثل مناسب نظام الصوت، مقابل القرآن، على كل الناس، مقابل القرآن من طريق العقل والشعور ، مراكب القرآن ومقاصه صديقة جدا، توزيع و فن أن تركيب الجملة الغنية جدا، استخدام كلماته بالكفاءة و الفعالية.³

في العالم، لدينا صعوبة في اختيار لغة الحق في تمثيل واقع. وسمحوا القرآن لغة وحدها زيادة التركيز على جوانب العقيدة وفهم لا يفسر أو وصف (قمرالدين هداية، ٨٦ : ١٩٩٦).

و علم الأسلوب هو توصل أو التعبير عن رسالة التي استخدام الشعراء لعبّر ما عليه بالتعبير اللغة. أسلوب القرآن لا يمكن ان يجرد من إعجاز القرآن نفسه . لأن أسلوب القرآن هو علم الذي يدرس عن اللغة المستخدمة في القرآن. كإختيار الحروف وإضمام المناسب بين الحرف الساكن وإختيار اللفظ وحرف الصوتي لتسهيل النطق.⁴

³ مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LKiS, 2009), 24-25.
⁴ ترجم من : Akhmad Muzakki, *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang: UIN Press, 2009), 16

وفي هذا البحث تستخدم سورة الضحى كالموضوع للبحث. سورة الضحى لها مميزات. غير أنّ معناه يعطى التسجيع لنا للتفكير الجميل، لهذه السورة أيضا جمال في تركيب الكلمات. على سبيل المثال بعض من كل آخر الآيات يأخر بالصوت "أ" (a). وبعض من كل آخر الآيات أيضا يأخر باللفظ المشبهة. هذه يآثر الجمال اللغة القرآن حنيفا يقرأ أو يسمع على الناس. الله جميل واعجاب جمال. إذا كان الله هو كل شيء جميل، ثم بالطبع كلمته أيضا جميلة. لذلك أريد أن أفهم بالتعميق ما أجمل لغة القرآن خاصة في سورة الضحى. وهذا البحث تستخدم المدخل ستيلستيكيه هي التحليل اللغوى بالهدف نمط أي العلم من علوم اللغة يبحث عن ستيل (style) دراسة الأصوات والإحرف و اختيار الجملة في القرآن خاصة في كل آخر الآيات من سورة الضحى و أبحث هل هناك علاقة المعاني من اختيار الجملة السابق.

في هذا البحث إلى إختيار الموضوع : " إختيار الجملة في سورة الضحى (دراسة تحليلية ستيلستيكية)".

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث، فتركز الباحثة أسئلة البحث كمايلي:

١. ما إختيار الجملة في سورة الضحى ؟

٢. ما العلاقة بين الآية والآية الاخرى ؟

ت. أهداف البحث

بالنظر أسئلة البحث فيقدم الباحث أهداف البحث كما يلي :

١. معرفة إختيار الجملة في سورة الضحى

٢. معرفة العلاقة بين الآية والآية الاخرى

ج. تحديد البحث

تحديد البحثة في هذا البحث هو دراسة ستيلستيكية في القران ولكن تختص الباحثة على إختيار

الجملة في سورة الضحى في جملة فعلية فقط.

د. فوائد البحث

توزع الفوائد في هذاالبحث العلمى على قسمين، هما:

١. الفوائد النظرية

فائدة النظرية في هذا البحث يعنى تزيد العلوم والمعرفة والتعميق عن أساليب في القرآن.

٢. الفوائد التطبيقية

فائدة التطبيقية من هذا البحث يعنى إستخدام عن الدراسة ستيلستيكية في القرآن تعطي الثقة أن

اللغة القرآن جميلة. لغته كامل الامتيازات، لا يمكن لمباراة واحدة.

هـ. منهج البحث

١. نوع البحث و مدخله

إن هذا الدراسة هي دراسة كيفية (Qualitative Research Method). دراسة كيفية (Qualitative Research Method) هي منهج البحث التي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا يستعمل الباحث الرقم في التفسير عن الإنتاج^٥ هذا البحث يستخدم بدراسة الكيفية لأن المصادر البيانات في هذا الحث تتكون من الكلمة الكتابية أو الصور ليست من العداد أو الحساب.^٦

و هذا البحث تستخدم المدخل ستلسستية وهو التحليل اللغوي بالهدف نمط أي العلم من علوم اللغة يبحث عن ستيل (style) . و أما "style" فهو استخدم لغة في مناسبة معينة و غرض معين (Leech, 1981:10) دراسة الأصوات والإنحرة و غختيار اللفظ و اختيار الجملة.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث يتكون على مصدرين وهما :

أ. المصدر الأساسي (data primer)

^٥ ترجم من 12 : *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* : Suharsmi Arikunto.
^٦ ترجم من 24 : *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa : M.Atar Semi.

المصدر الأساسي هو المصدر الذي يجعل ويقدم من المصدر الأول^٧. فالمصدر الأساسي

في هذا البحث هو القرآن خاصة سورة الضحى.

ب. المصدر الثانوي (data sekunder)

والمصدر الثانوي هو العلوم اللغوية وتفسير القرآن والكتب التي تتعلق بها.

٣. طريقة جمع البيانات

هذا البحث يكون على دراسة مكتبية (Library Research) وتستخدم الباحثة لجمع

البيانات هي طريقة الوثائق (Dokumenter Method) وهو طريقة لجمع البيانات والمعلومات

على طريقة نظر الوثائق من الكتاب أو الجرائد أو المجلات وغير ذلك.^٨

و. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات في هذا البحث هي تحليل ستيلستيكية، كما يلي :

أ. قراءة سورة الضحى

ب. نظر اختيار الجملة في سورة الضحى

ت. النظر العلاقة بين الآية والآية الأخرى^٩

Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya, *Pedoman Penulisan Skripsi* (Malang: Pusat Pendidikan fakultas Humaniora dan Budaya), 31 مترجم من⁷

⁸Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta : Rineka Cipta, 2002), 206

Akhmad Muzakki, *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi*^٩

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. لمحة عن سورة الضحى

وفيما يلي سورة الضحى آية ١-١١

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

نزلت هذه الآية بشأن وقف الوحي (فترة الوحي) حتي رسول الله يحزن. إنه يريد ان يلقي الوحي على يائشة. ذهب رسول الله إلى غار حراء مرارا على أمل أن تلقي الوحي مثل أول مرة أنه تلقي الوحي. لكن الوحي لم ينزل حتي شعرت التخلي الله. في هذا الحال قوم قريش يسخرون منه. كما هو موضح في الحديث الذي رواه البخاري اشتكى النبي محمد حتي يقوم قيام الليل اثنين أو ثلاث ليال ثم جاءت امرأة قالت، "يا محمد! وأنا أمل حقا الشيطان يزعجك وقد ترك لكم، وأنا لا أرى معك لمدة سنتين أو ثلاث

ليال"،^١ فأنزل الله الآيات وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

هذه السورة تتكون على ١١ آيات و هي سورة مكية. نزل هذه السورة بعد سورة الفجر. والكلمة

"الضحى" مأخدة من الكلمات الواردة في الآية الأولى بمعنى شروق الشمس.

^١ ترجم من Al-Qur'an Bayan. 2009. C.V Bayan Qur'an.

كما في الحديث، أنّ سورة الضحى هي إحدى السور من السورة التي تنزل في مكة بعد فترة قصيرة نعمة الوحي. يجزنا بعض التاريخ وفي هذا الوقت الذي "قلق" رسول الله لأن أعداء الإسلام هجموا المسلمين مع الروح. عن طريق نشر القضايا المضلّة حتى أنه ينتظر ثم جاء الوحي ليعطى المساعدة. ونزل سورة الضحى تشجيع النبي محمد مثل مياه الأمطار يشطف الذي هبط النباتات المنعشة. المواد من سورة الضحى قد تعطى قوة جديدة من أجل وقف اهانات أعداء الإسلام.^٢

هذه السورة تبدأ مع اثنين من الإيمان يعني "والضحى و الليل إذا سجي". وآية التالية بإعلام النبي حول الخبر، أنّ الله لن يسمح أبدا أو يترك وحدها. حتى في الآيات التالية ثم يضاف أنّ الله سيعطي نعمته وفيرة، حتى أنه سوف تشعر بالسعادة في هذا سورة ذكر الله رسول الله في حياته الماضية من أجل توضيح كيف أن الله لا تزال تمنح الحب و الاهتمام والدعم في اللحظات التي من الصعب جدا في تلك الأيام المستقبلية و هذا هو السبب، في هذه السورة أمر الله النبي الكريم ملاطفة الأيتام والفقراء والمسكين والشكر على نعم الله. فقال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث.^٣

ب. اختيار الجملة في سورة الضحى

جملة فعلية في سورة الضحى يعنى من :

١. كلمة "سجي"

كلمة سجي في الآية "والليل إذا سجي" المستمدة من كلمة سجو معناه "هادئة و سلمية" واستخدمت أيضا بمعنى غطى وظلم. ولكن في هذه الآية كلمة سجي تمام بمعنى الصفاء و السلام. لأن تعديلا مع حالة ليلة الصامته والهدوء والسكينة حتى يكون السلام والهدوء.^٤ الشيء المهم فيما يتعلق الليل هو السلام و الصمت الذي بالطبيعية يعطى السلام في أعصاب الإنسان لذلك تتعلق هذه الآية الليل هو

^٢ ترجم من Kamal Faqih, Allamah .Tafsir Nurul Qur'an XX (Jakarta,al Huda, 2006), hal.129

^٣ المرجع نفس، ص ١٣٠

^٤ المرجع نفس،ص ١٣٤

الوقت المناسب على الله أن يقدم يمين ليكون مقبولاً وفهم بشدة لأن الصمت سوف تخلق المزيد من التركيز. وهذه الآية توضح غياب الوحي التي توضح بالحالة الليلة إذا سَجَى. كلمة "سَجَى" تستخدم لوصف الوقت الليل، يريد الله عندما أقسم أي وقت الليل هادئ. لذلك بعض من يرى المفسر أن المعنى الدقيق هذه الكلمة يعني هدوء الليل والعزلة.

غياب الوحي هو موضح في الآية الثانية "وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى". "dan demi malam ketika bening" كلمة "الليل" هو الوقت الذي كذب من الغروب حتى الفجر. في هذه الآية قسم الله على إطلاق الليل لأن الجميع يعرف في بداية الليل تزال موجودة في ضوء الشمس المتبقية و ليس هذا المطلوب من الله في الغرض من هذه الآية. ولذلك وصفها كلمة الليل بالكلمة "إِذَا سَجَى" (إذا كان واضح). وهذا يعني الهدوء، لا تتحرك. والمفسرون يقولون أن المعنى الدقيق لهذه الكلمة هو الهدوء الليلة و السكينة.^٥

و قد تقدمت له نظائر، و جملة سَجَى في محل جر بإضافة الظرف إليها، وما حرف نفي، وهو جواب القسم، والجملة محل لها.^٦

٢. كلمة "ودّع"

وودعك يعني فعل ماض، و مفعول به، قرئ بتشديد الدال: التوديع، وهو مبالغة في الودع؛ لأن من ودعك مفارقاً، فقد بالغ في تركك. روي: أن الوحي تأخر عن رسول الله أياماً، فقال المشركون، إن محمد ودعه ربه، وقلاه، وقيل: أن أم جميل امرأة أبي لهب قالت له: يا محمد! ما أرى شيطانك إلا قد تركك، فنزلت. وقد اختلف في دع بمعنى اترك.

^٥ قريص صهاب. تفسير نور القرآن. ٢٠٠٣، ص ٣٢٨

^٦ محيي الدين الدرويش. ٢٠٠٣، ص ٣٤٠

٣. كلمة "قلی"

كلمة "قلی" یعنی فعل ماض. الواردة في الآية ماودّعك ربك وما قلی. وهذه الآية يتبع اليمين العظیمین، التي تعتمد على الاستنتاجات واستجابة الأیمان المذكور في الآية ١ و٢. كلمة "قلی" استنادا إلى كلمة قلی بمعنى "الكراهية والعدائية". ولكن ربما استنادا إلى كلمة قلو هذه الكلمة بمعنى "تطرح". الراغب نعتقد أن هذه الآيات تشير إلى شيء واحد لأنه عندما شخص أكره الشيء معنى كما لو انه رمى قلبه وأنه لن يأخذها.^٧ هناك أيضا علاقة مع الكلمة ودّعك مشتق من تودع بمعنى "اترك". اترك يمكن أيضا أن يسبب أو الأثر عن كراهية كما المذكور في هذه الآية بالكلمة قلی.

هذه الآية يعطى الفكرة أيضا أن وعود الخاص تعطى للنبي الكرم. هذا یعنی انه إذا كان هناك وقت هناك لحظات من الانتظار، هو السبب من الأسباب الصحيحة لا يعرفها إلا الله، وطبعا ان يكون الله غضب مع رسول الله أو ترك النبي وجه اهانات من اعدائه. إنَّ اهتمام وحنانا وحماية الله الظل دائما والدعم.

قال العلماء يقولون أن هذه الآية كما لو أن أدعو شخص مشتبه نبي محمد تخلى عنهم الله، للنظر حال الشمس تليها ليلة والعكس بالعكس. وهذا يدل على عدم وجود الوحي التي و صفها ليلة صامته مؤقت فقط.^٨ وفقا لقريش شهاب الحكمة وراء غياب الوحي هو لإثبات أن وجود الوحي هو حقا سلطة مشيئة الله.

كلمة "ودّع" يرافقه موضوعها "ك" (أنت). ولكن الكلمة قلی بمعنى كراهية لا يرافقتها موضوعة. أبو هيان والزخشري، الخبرة التفسير واللغة مشيرا إلى أن تلك الحال من أجل تقصير محرر لأن يمثلها في الكلمة "ودّعك". فخر اللدين الرازي ذكر أسبابا أخرى يعني لضبط نغمة أو الصوت النهائي كل آية كما

^٧ تفسير نور القرآن. ٢٠٠٦، ص ١٣٥

^٨ قريص صهاب. تفسير المصباح. ٢٠٠٣، ص ٣٢٩

في آخر الآية الأولى إلى الخمسة يعني الضحى و سحى و قلى أولى و ترضى . وهو يدل أيضا لبيان الله "لا يكره" ليست موجهة فقط إلى النبي محمد ولكن لأصدقاء و شعبة أيضا حتى في اليوم التالي. و في كتاب التفسير ظلال القرآن، الآية الثالثة كتأكيد وإنكار مزاعم قريش مختلف غير صحيح. الذي بمعنى رب لا تترك ولا أكره إليك. هو الذي سهتم لك وحماية وتوفير الأمن لك.^٩

٤. كلمة "أولى"

بعد آخر الآية ٣ تؤكد أن الله لن يتخلى النبي محمد. آية ٤ و ٥ الاستمرار في تقديم الأخبار الجيدة له أن وأقسم أن الآخرة يعني المستقبل خير لك، يا أيها النبي محمد من البداية يعني من الماضي و في الوقت المستقبل وفي الحياة الدنيا ستواصل بالتأكيد لإعطاء هدية حتى كنت راضيا.

ويزعم بعض المفسرون أن عبارة "آخرة و الأولى" يشير إلى النصف الأولى والأخير من حياة الرسول. إسم يعتقدون أن هذه الآية بمعنى "يا أيها النبي"، سوف تكون أكثر نجاحا من الأولى في النصف الأخير من حياتك من الأولى. هذا يشير إلى توسع ونمو الإسلام عند المسلمين ناجح محاربة أعدائهم، ثم ضوء الوثنية هزيمة الإسلام والشرك في كثير الأماكن.^{١٠}

كلمة "الآخرة" مشتقة من كلمة أخرى معنى ما لم يكن موجودا، لا تزال بعيدة وضده هو الدنيا/قريب. قريش شهاب تميل إلى فهم كلمة "الآخرة" بمعنى المستقبل في الحياة الدنيا لأن سياق هذه الآية تحدث عن الحياة الدنيوية المرتبطة غياب الوحي. أمّا كلمة "أولى" بمعنى الأولى ولكن في هذه الآية، كلمة أولى ضد بالكلمة الآخرة يعني حياة الدنيا. لأنه علاقة مع حياة النبي أنّ الله سيعطي الحياة الآخرة من الحياة الدنيا بنعمته. لذلك نستطيع أن نلخص هذه الكلمة تستخدم اختيار اللفظ نوع مقتضل حال.

^٩ تفسير قطب. تفسير ظلال القرآن. ١٩٩٢، ص ٢٩٢

^{١٠} تفسير النور القرآن. ٢٠٠٦، ص ١٣٥

كلمة "ترضى"

وفي الآية الخمسة ذكر أن الله تقسيم الأخبار قيمة عالية جدا بالقول "ولسوف يعطيك ربك فترضى". هذا هو تكريم ومكافآت عاية جدا من الله إلى النبي عندما قال "ولسوف يعطيك ربك فترضى". بمعنى نبي محمد سوف يهزم اعداءه في الدنيا والإسلام سوف تتطور إلى أنحاء العالم. أما في الآخرة سيثاب مع أفضل مكافأة. نبي محمد راض إذا شفاعته تقبل. نفهم من عدد التاريخ أنّ هذه الآية هي واحدة من آية القرآن الكريم الأكثر تفاؤلا والأدلة شفاعته سيقبل الله.^{١١}

أما في التفسير الجلالين يشرح أنّ الله سيعطيكم في الآخرة في الشكل من الصفات الجيدة التي تكثر حتى تكون راضية بنعمته.^{١٢}

إن الله أنقذت لك ما لك من فضلك. يعني مساعدة في الدعوى والحواجز إزالتها من طريقكم. هذه الحالة الذين يحتلون الرسول عندما تواجه العنف والكافرين واضطراب وجلد. وكان هذا وعد وأكد الله في الخمسة بمعنى ربك بالتأكيد يعطي النعمة إليك ثم قلبك يكون راضيا.^{١٣}

وترضى فعل المضارع معطوف على يعطيك. وقيل: اللام للقسم، وأنه إذا حصل فصل بين اللام والفعل امتنعت النون، وثبتت لام القسم.

أي وجدك فقيرا لا مال لك فأغنك، يقال عال الرجل يعيل عيلة إذا افتقر، قال الكلبي فأغني أي رضاك بما أعطاك من الرزق واختار هذا الفراء قل: لأنه لم يكن غنياً من كثيرة، ولكن الله سبحانه رضاه بما

^{١١} تفسير نور القرآن. ٢٠٠٦، ص ١٣٦

^{١٢} تفسير الجلالين ٢٠٠٩، ص ١٣٤٣

^{١٣} سيد قطب. تفسير ظلال القرآن. ١٩٩٢، ص ٢٩٢

آناه و ذلك حقيقة وفيه نظر، لأن السورة مكية وقيل بمال خديجة بنت خويلد وتربية أبي طالب أولا وبما
أبي بكر ثانياً، وقيل وجدك فقيراً من الحجج و البراهين فأغناك بها وفيه بعد.^{١٤}

٥. كلمة "أوى"

كما ذكرنا سابقاً محتوبات هذه السورة جعل النبي سعيد شرح أيضاً رحمة الله بالنظر إلى النبي.
مواصل أغراض الفقرات السابقة، هو ما يعني ضمناً أعلاه، الآيات التالية يبدأ بذكر ثلاثة نعمة خاصة
من الله لعبد الحبيب.^{١٥}

والكلمة آوى في الآية "ألم يجدك يتيماً فأوى" مستمدة من الكلمة "أوى" التي تعني في الأصل
ضوء العودة إلى ديارهم أو أملكهم إقامتهم. عادة الناس سوف يعودون إلى ديارهم يشعرون بالأمان
والحماية. من هنا يفهم كلمة واستخدمها القرآن الكريم في معنى "الحماية" التي ولدت شعوراً من مصدر
والأمن والسكينة جيدة من الله أو من البشر من هذا القبيل أو ذاك. ابن آشور فهم المقصود هنا هو الحماية
لجعله يصل الكمال والاستقامة فضلاً عن التعليم والحفاظ على الكمال. حماية الله سبحانه وتعالى من
ياني، على الرغم من أن نظرة خاطفة من خلال أيدي البشر.


في كتاب التفسير المصباح كما يقول الخبراء في العام، العوامل الذي تؤثر شخصية البشر يعي أمي،
ابي، المدرسة، أو القراءة والبيئة. في حياة النبي لا أحد من العوامل الأربعة المذكورة أعلاه التي تؤثر على
حياته لأن حماية الله. ثم الله تحرير النبي أربع عوامل المذكورة لأن الله الذي يرغب لتشكيل شخصية

^{١٤} دار الكتب العلمية. ص ٤٨٧

^{١٥} ترجم من 2006, hal 139. Alamah Kamal Faqih. *Tafsir Nurul Qur'an*. Cetakan I

الرسول.^{١٦} من هذه الآية ذكر الرسول ما هدية عظيمة من الله الذي حصل عليها. لذلك وعد الله حول مستقبل باهر السعادة والارتياح قد سوف يحصل على النبي.

٦. كلمة "أغنى"

في الآية الثامنة " **وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى** 

جعل الله امرأة صالحة و إخلاص، جذبت لك خديجة حتي تعطي جميع الثروات إليك يستخدم في تحقيق الأهداف المقدسة في الإسلام. وبعد ذلك في انتصار الإسلام الله فتحت الطريق لك لتحقيق ثروة وفيرة خلال الحرب، يجعل من السهل أن يكون مستقلا في الحصول على أهداف كبيرة.

٧. كلمة "تقهر"

وفي الآية التالية أمر النبي الكريم مع ثلاث قيادات مهم. الأمر الأولى الوارد في الآية ٩ يعني "فأما اليتيم فلا تقهر". والكلمة "تقهر" في هذه الآية أصله من "قهر". وكما هو مكتوب في المفردات عن راغب هذه الكلمة بمعنى اتقا مع شعور الاشمئزاز. ولكن هذه الإصطلاح المستخدمة في بمعنيين. وفي هذه الآية كلمة "تقهر" مناسبة بمعنى "الاشمئزاز". ويرتبط هذا مع الأيتام الذي بعض الناس أعف معها بحيث يمكن بسهولة إلى الإعدام التعسفي.^{١٧}

قال النبي، كل من يفرك رأس اليتيم بعاطفة كبيرة، سوف تمنح الله له راي (الرحمة) في اليوم من محكمة النهای العديد من مثل عدد الشعر الأيتام لمست من الشخص.^{١٨}

٨. كلمة "تنهر"

^{١٦} قرص صهاب. تفسير المصباح. ٢٠٠٣، ص ٣٣٤

^{١٧} علما كامل فاقه. تفسير النور القآن. ٢٠٠٦، ص ١٤٤

^{١٨} المرجع النفس، ص ١٤٤

كلمة "تنهر" من كلمة "نَهَرَ" بمعنى "رفض" أو "ترفض إهانة". لم يمكن من المستحيل أيضا كلمة "نَهَرَ" سواء باصطلاح بمعنى "التيار المشي"، لأنه يشرح عن حالة مستمرة مع العنف.^{١٩}

في تفسير المصباح شرح أنّ كلمة "سائل" جلب من كلمة "سأل" بمعنى "طرح". كلمة "سائل" في هذه الآية معناه عام يمكن "طلب أو معلومات". وفقا لإمام شافعي فهم سائل مأخوذ من رأي اثنين مفسر وهما الزمخشري النيسابوري والطبري أن سائل هو طالب العلم أو شخص يحتاج شيء الطاقة والمعلومات أو المراد.^{٢٠}

والكلمة "تنهر" وجدت مرتين فقط في القرآن. اللغة العربية تستخدم تلك الكلمة لشيء سيئ، على سبيل المثال كلمة "المنهرة" أصل واحد الكلمة بالكلمة "تنهر" بمعنى "مقالب". ولذلك كلمة "تنهر" أدق فسر كما تسليم الخام وفي هذه الآية أدق فسر أنب.^{٢١}

٩. كلمة "حدّث"

الأمر الثالث في الآية ١١ يقول القرآن "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ". والكلمة "حدّث" أصله من الكلمة "حدث يحدث" بمعنى "تحدث ويقول". أما حدث الأمر بمعنى وقع وأما الحادثة أو الحوادث بمعنى حادث. ولكن في هذه الآية ملاءمة بمعنى تحدث لأنّ يأمر الله لنقول النعمة نعمة أحيانا أجريت مع الكلام تحتوي على الامتنان والامتنان دون أن تظهر الاعتزاز والغترسة. أحيانا من خلال الافعال مثل التبرعات والزكاة في سبيل الله على نعمته بالطريقة التي يظهر أن الله هو الذي أعطاه متعة كثيرة.

كلمة "نعمة" المستخدمة في اللغة العربية وصف الأشياء سلامة ونعومة. فهم أهل العلماء معنى "نعمة" في هذه الآية كالهديّة قدمها الله إلى الرسول الكريم شكل المادية والروحية وهم الواردة في الآية ٦ -

^{١٩} المرجع النفس، ص ١٤٥

^{٢٠} قريص صهاب. تفسير نور القرآن. ٢٠٠٦، ص ١٤٦

^{٢١} المرجع النفس، ص ٣٤٣

٨. كلمة "حدّث" مشتقة من كلمة "حديث" بمعنى "محادثة أو مناقشة". أما يدعي العلماء أن المحادثة يجب وصف امتنان المتكلم إلى الله على نعمته. وهذه الكلمة وفقا أهل العلماء أن يفهم في معنى "أشكر". لذلك هذه الآية وفقا أهل العلماء "وسلم ربكم، أشكر".^{٢٢}

كما في تفسير ظلال القرآن أن الكلمة "حدّث" هو التوجيه الثالث، يعني أخبر نعمة الله كبيرة جدا التي أعطيت له أي توجيه لهذا الدين. يعني الإرشادات والإيمان هو شكل الامتنان إلى الله.^{٢٣}

ت. علاقة بين الآية والآية الأخرى

{وَالضُّحَىٰ} المراد بالضحي هنا النهار كله لقول له: {وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ} فلما قابل الضحي بالليل دل على أن المراد به النهار كاه لا يعضه، وهو في الأصل اسم لوقت ارتفاع الشمس كما تقدم في قوله: {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} (الشمس: ١) وعلى هذا يكون في الكلم مجاز من إطلاق اسم الجزء وإرادة الكل، والظاهر أن المراد به الضحي من غير تعيين، وقال قتادة ومقاتل وجعفر الصادق أن المراد به الضحي الذي كلم الله فيه موسى والمراد بقوله الآتي: {وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ} ليلة المعراج.

يقول سبحانه: وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ : يقسم الله سبحانه وتعالى بالضحي وهو أول النهار وصدوره، ومن العلماء من قال: إنه النهار كله، ويقسم سبحانه بالليل إذا سجي، أي إذا أقبل بظلامه وغطى الأشياء. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ : أي ما تركك ربك ولا أبغضك ربك منذ أحبك، وسبب ذلك ما أخرجه البخاري و مسلم من حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: اشتكى رسول الله فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت: يا محمد إني لارجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره

^{٢٢} قرصص صهاب. تفسير المصباح. ٢٠٠٣، ص ٣٤٠

^{٢٣} سيد قطب. تفسير ظلال القرآن. ١٩٩٢، ص ٢٩٤

فربك منذ ليلتين أو ثلاثا. فانزل الله عز وجل: وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ . ٢٤

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وكذلك حاله بعد مرضه وشكواه خير له من حالة قبل
الشكوى والمرض. ثم قال سبحانه: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ : فأخبر الله سبحانه نبيه أنه
سيعطيه أنواعا من الخير وسائر أنواع العطاء حتي يرضى صلوات الله وسلامه عليه.

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ : فمن
هذه النعم أنه وجده يتيما فجعل له مأوى ومسكنا يسكن فيه وحبب فيه الخلق الذين قاموا بكفالاته
ورعايته، ومن هذه النعم أنه وجده ضالا فهداه، فقد كان ضالا عن أحكم الشريعة لا يدري ما الكتاب
ولا الإيمان، كما قال تعالى: { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا
الْإِيمَانُ } (الشورى: ٥٦)

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ : أي وكما كنت يتيما فأواك الله وضالا
فهداك الله، وعائلا فأغناك الله، فلا تقهر اليتيم ولا تسيء معاملته، واذكر نعمته الله عليك ولا تنهر السائل.
{ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ } سواء السائل المحتاج إلى المال أو السائل الذي يسأل عن دينه أو السائل الذي
يسأل الذي عن الطريق.، أي سائل كان يسأل عن شيء ينفعه يصلحه فلا تنهرة، ولا تدفعه ولا تغلظ في
القول ولا تشتد عليه في العتب. اللهم إلا إذا كان هناك ما سيتدعي ذلك.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ : أي لا تكتم نعم الله عليك بل حدث بها واذكرها واشكر الله

عليها، وقد قل النبي: (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده).^{٢٥}

الباب الثاني

البحث النظري

أ. تعريف اللغة

اللغة هي العبارة عن رموز تعبيرية نتعلم استخدامها كوسيلة لتوصل الأفكار فالكتابة والقراءة والإيماءات والكلام جميعها أشكال من اللغة و هي الجهاز الرمزي الذي يقرن الصوت بالمعنى. تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين، وركزت كل مجموعة على النواحي المهمة من وجهة نظرها وأبرزتها في التعريف. و من أهم التعريفات عند القدماء التي تعبر عن حسن لغوى مرهف ودقة ملاحظة، تعريف ابن جني: " حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".¹

و تعريف "اللغة" في علم اللغة الحديث على تنوع مدارسها يلتقى مع تعريف ابن جني لها حول هذه الحقائق الهامة، لكنه أضاف إليها حقائق أخرى كانت ثمرة لتطور هذا العلم من خلال الدراسة العلمية. ومن بين التعريفات الحديثة اللغة تختار هذين التعريفين:

محمد محمد داود . العربية وعلم اللغة الحديث . ٢٠٠١، ص ٤٣ 1

١. تعريف اللغوى السويسرى (دى سوسير):

نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم،

ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته^٢

٢. تعريف روى. سى. هجمان:

"اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نشق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل افراد مجتمع

ما"^٣

ب. تعريف سيتيلستيك

إن كلمة سيتيلستيك لغة أخذت من كلمة "stylistic" في اللغة الإنجليزية، وهذه الكلمة أخذت من

كلمة ستيل "style"، دلّت على معنى أسلوب اللغة أو أشكال الموضة "Mode".^٤

إشتقت كلمة ستيل "style" من كلمة ستيلوس "stylus"، وهو آلة الكتابة في الشمع. الخيرة في

استعمال هذه الآلة يعثر في تحسين الكتابة في ذلك الشمع. بينما كانت ووجهت إلى معنى الخيرة في تحسين

الكتابة ثم تصريفت بمعنى الإستطاعة و الخيرة ليكتب و يستعمل الألفظ بديعة،^٥ أو آتة الكتابة التي

تستعمل على صفحات الشمعة او المهارة من استعمال تلك الآلة التي تؤثر على وضوح الكتاب و عدمه.

² De Saussure : Courses in General Linguistics PP. 7-150

انظر: روى – سى – هجمان: اللغة و الحياة والطبيعة البشرية، ترجمة: د.داود حامى أحمد السيد (مقدمة المترجم) : ص ١٥

⁴ Jhon M.Echols dan Hasan Shadily Kamus: *Inggris-Indonesia* (Jakarta: Gramedia) 1995 cet. 2:564

⁵ Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta Pustaka Utama Gramedia), 2004 cet 14: 112

و في صناعة الأدب العربي وجدت كلمة الأسلوب له التعريف طابقة كلمة ستيل "Style"، والأسلوب لغة الطريقة أو أسلوب اللغة.^٦

فمن ثم، نستطيع أن نختصر أن ستيلستيكهو دراسة تقابلية بين علم اللغة و الأدب وله وجهان رئيسيان و هما اللغة و الفن، فالوجه الفني الأدبي متعلق بمنحج خاص يستخدمه الأديب، وأما الوجه اللغوي فيتصل بعلم أساسى لستيلستيك أو علم الأسلوب.^٧

و علم الأسلوب أو ستيلستيك علم لغوى مستقل يختلف عن البلاغة، ولو كان هناك تشابه بين علم الأسلوب و بين علم البلاغة في وجوب استعماله الألفاظ أو الجمل المطابقة للموقف أو المقتضى الحال. ولكن إذا مجئنا بأمعان هناك فروق كثيرة منها:

أ. إن علم البلاغة علم لغوى قديم و أما علم ستيلستيك فهو علم لغوى حديث. كما عرفنا أن العلوم اللغوية القديمة تنظر إلى اللغة على أنها شئ ثابت، في حين أن العلوم اللغوية الحديثة تسجيل ما يطرأ عليها من تغير و تطور. و علم ستيلستيك كسائر العلوم اللغوية الحديثة يدرس الظواهر اللغوية. اعين الجانب الذي يخصص منها بطريقتين : طريقة أفقية (Horizontal Methode) تصور غلاقة هذه الظواهر بعضها ببعض في زمن واحد، و طريقة رأسية (Vertical Methode)تمثلا تطور كل ظاهرة من هذه الظواهر على مر العصور.

⁶ Ahmad Warson Munawir. *Kamus Arab-Indonesia. (Surabaya: Pustaka Progresif)1997 cet.14*

⁷ Syihabudin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an. 28*

ب. القونين التي يصل إليها علم البلاغة قوانين مطلقة، لا يلحقها التغيير من عصر إلى عصر، أو شخص و شخص. فمن الضروري عن تراعى دائما، كما تراعى قوانين النحو. أما علم ستيلستيك فإنه إذا يسجل الظواهر و يعترف بما يصيبها من تغير، ويحرص فقط على بيان دلالتها في نظر قائلها و سامعها أو قارئها. فطبعي ألا يتحدث عن صحة وخطأ.

ج. أنشأ البلاغيون علمهم في ظل سيادة المنطق على التفكير العلمي حتى في الموضوعات الأدبية. و لخدمة الخطابة أكثر من خدمة الفن الشعري. وذلك فإن أهم عنصر في ظروف القول عندهم هو الحالة القلبية للمخاطب و إن كانت المادة الأدبية قد فرضت في عليهم، في كثير من الأحيان الأهتمام بالحالة الوجدانية للمخاطب و المتكلم جميعا. أما علم ستيلستيك فقد نشأ في هذا العصر الذي دخل فيه علم النفس إلى شتى مجالات الحياة. وقد عنى علماء النفس المحدثون بالجانب الوجدان من الإنسان أكثر مما عنواً بالجانب العقلي.^٨

بناء على ذلك الشرح ظهر لنا متنوع التعاريف عن "Stilistika"، وتشابه بين علم الأسلوب و بين علم البلاغة، ولكنها في الحقيقة دلت على الوسادة، و هو علم يعرف به طريقة الأدباء يعبرون بها الفكرة و العاطفة في العبارات اللغوية و يطلب به الأثار الفنية التي ظهرتها في اختيار عناصرها و القواعد اللغوية.

^٨ شهاب الدين قلوبوي، ص : ١٧٠-١٦٩

كما ذكرنا في السابق أن ستيلستيك هو علم من علوم اللغة التي تشتمل على النص و يبحث عن الأسلوب. طبعاً، أن ستيلستيك (أسلوب) القرآن هو الأسلوب الذي موضوع بحثه القرآن، من ناحية صوته، واختيار صوته، واختيار اللفاظ و الجمل و انحرافه عن القواعد اللغوية المعهودة،^٩ و بالرغم أن دراسة ستيلستيك القرآن. هو دراسة ستيلستيك (أسلوب) في النص القرآن، أخذ منه تعريف ستيلستيك القرآن. وهو طريقة الكاتب ينتفع من عناصر اللغة العربية في النص القرآن و قواعدها و يطلب به الآثار الفنية و عواقبها التي ظهرت استعمال تلك العناصر. ويعرف به طريقة الكاتب يعبر الفكرة في العبارات اللغوية الإنسانية.

ج. موضوعات دراسة ستيلستيك

ستيلستيك يتعلق بفروع علم اللغة وميادينه مثلاً بحث استعمال اللغة في العمل الفني وتأثير استعماله، فطبعاً علينا أن نحللها بمنهج علم اللغة الإجتماعي كاللهجة في الكلام. أما خصوصية العمل الفني كلها فيتحرك في ميادين الأصوات و الصرف والنحو و الدلالة بل كاد يتعلق بعدد الماديين معاً.^{١٠}

و العمل الفني هو المضمون الخاص الذي يعبر اللغة ينفع كل ما يكون فيه، ومن ضوء علم اللغة وجد فيه إشارة الأصوات و الصرف و النحو و غير ذلك في تردد كثير مثل جناس استهلال السجع و غير

^٩ نفس المرجع، ص : ١٧١

^{١٠} Panuti sudjiman, *Bungan Rampai Stilistika, (Jakarta Pustaka Utama Grafiti), 1993,4*

ذلك. وللباحث ستيلستيكي أن يعرض كيف ينفع وتأثر تلك الإشارة ويسعى أن يدل عرض التغيير عرضه أي استخدام العمل الفني أداة الإتصال.^{١١}

اعتمادا على الشرح الم ١ كور نفهم أن ستيلستيك علم من علوم اللغة يبحث عن ستيل "Style"، ولكن لكيلا يتوسع البحث حدد علماء اللغة على أمور معينة، وهي الاختيار في بنية الجملة (Structure Of Sentence) و البحث عن الانحراف عن القواعد النحوية و الصرفية في العمل الأدبي المعين.

لأجل ذلك موضوع بحث ستيلستيك (Stylistic) يشتمل على :

١. علم الصوت (Fonology)

٢. اختيار اللفظ (Preferention of word)

٣. اختيار الجملة (Preferention of structure)

٤. الأسلوب^{١٢}

(٠.١) علم الصوت (Fonology)

كما عرفنا أن علم الصوت هو العلم الذي يبحث عن النطق صوت اللغة، إما انتقاله أم تدخله^{١٣}

هو ينقسم إلى قسمين رئيسين يعنى الصوامت (Consonant) والصوائت (Vowels). فالصفة الصوتية الجامعة

للقسم الأول أن مجرى الهواء يعترض في حالة النطق بالأصوات الصوامت اعتراضا كليا أو جزئيا. أما الصفة

^{١١} نفس المرجع، ص:٧

^{١٢} شهاب الدين قليبوي، نفس المرجع، ص: ١٦٨

^{١٣} ترجم من Ahmad Sayuti. 2006:1

الصوتية الجامعة للقسم الثاني فهي أن الهواء يندفع حال النطق بالصوائت في مجرى مستمر خلال الحلق والفم والأنف معهما أحيانا دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا كليا أو جزئيا.^{١٤}

قسم اللغويون أصوات اللغة إلى قسمين رئيسين :^{١٥}

(١) الأصوات الصامتة أو الساكنة.

الأصوات الصامتة Consonant إلى مجموعة بحسب صفة الصوت أو طريقة النطق Manner of Articulation وهي تتوقف على شكل أو صورة الاعتراض لمجرى الهواء بواسطة النواطق.

وتنقسم الأصوات الصامتة في اللغة العربية إلى سبعة أقسام :^{١٦}

أ. الأصوات الانفجارية (Plossives)

الأصوات الانفجارية وتسمى الوقفات : إذا كان الاعتراض كليا بحيث يؤدي إلى تجمع الهواء خلفه ثم يفتح ويسمع انفجاري حينئذ يوصف الصوت بأنه انفجاري. الأصوات الانفجارية في اللغة العربية هي الباء والتاء والضاد والطاء والكاف والقاف والهمزة كما ذكره كامل محمد بشر.

ب. الأصوات الاحتكاكية (Fricative)

إذا كان الاعتراض جزئيا بحيث يسمح لتيار الهواء بالمرور من بين النواطق مع حدوث احتكاك مسموع سمي الصوت احتكاكيا.

^{١٤} شهاب الدين قليوبي، ص : ١٧٢

^{١٥} عبد الوهاب رشيد، علم الأصوات النطقي (مالانق : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)، ٢٢.

^{١٦} المرجع نفس، ٢٥.

الأصوات الاحتكاكية في اللغة العربية هي الفاء والثاء والذال والظاء والزاي والسين والصاد والشين والحاء والغين والحاء والعين والهاء.

ت. صوت انفجاري - احتكاكي أو مركب (Affricates)

هذا الصوت في اللغة العربية هي الجيم.

ث. صوت مكرر (Trills)

يتكون هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرر سريعا. في اللغة العربية هي صوت

الراء.

ج. صوت جانبي (Laterals)

وهو يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة. في اللغة العربية هي

صوت اللام.

ح. الأصوات الأنفية (Nasal)

تتكون الأصوات الأنفية بأن يجس الهواء حبسا تاما في موضوع من الفم ولكن يخفض الحنك

اللين الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، ومن الأصوات الأنفية في اللغة العربية هي الميم والنون.

خ. أنصاف الحركة (Semi Vowels)

في اللغة العربية هي صوت الواو والياء.

(٢) الأصوات الصائتة أو اللين أو الحركة.

الصفة الأساسية المميزة لنطق الصوائت تقوم على شكل ممر الهواء المفتوح فيما فوق الحنجرة، وهذا

الممر يكون صندوقاً رناناً يعبر من الطبيعة السمعية للصوت الناتج عن ذبذبة الوتران الصوتيان.

وأما الأصوات الصائتة في اللغة العربية كما يلي: ^{١٧}

(١) الأصوات الأمامية

(١) الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة نحو (بَع) و (بِيَع)

(٢) الفتحة الطويلة (بَاع)

والفرق بين الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة فرق في الكمية، وأما من حيث موقع اللسان فواحد

في الحالتين وهو رفع اللسان أمام التجويف الفموي، فالكسرة حركة مرتفعة أمامية ويرمز للقصيرة ب /i/

وللطويلة ب /i: /.

(٢) الأصوات المركزية

ليس في اللغة العربية صوت صائت مركزي سوى الفتحة القصيرة نحو (كَتَبَ) والفتحة القصيرة

حركة متوسطة مركزية، معنى ذلك أنها تنطق برفع اللسان إلى وضع وسط في منطق الفم المركزية، ويرمز لها

^{١٧} عبد الوهاب رشيد، علم الأصوات النطقي (مالانق : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)، ٢٧-٢٨.

/ a / . ومن هنا ندرك أن الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة أن الأولى متوسطة مركزية والثانية منخفضة أمامية.

(٣) الأصوات الصائتة الخلفية

يدخل تحت الصوائت الخلفية الضمتان : القصيرة والطويلة، يرمز للأولى / u / وللثانية / u: / ، ولا فرق بينهما إلا في الطول. والضمة حركة مرتفعة خلفية.

ج. والأصوات هو مجال اللغويات الذي يدرس وتحليل ويتكلم عن الأصوات اللغة. في اللغة الأصوات

تتكون على الكلمة *Fon* بمعنى الصوت والكلمة *Logi* بمعنى العلم.

٢. اختيار اللفظ (Preference of Word)

عدد أنواع الألفاظ في القرآن كدد الألفاظ في اللغة العربية. واختيار استخدم الألفظ في القرآن موافق بمقصودها. فلذلك المقصود هذا التحليل هو طلب أسرار من اختيار الألفاظ في العلاقة المعينة.

اللفظ المتقاربة في المعنى، الألفاظ اللائقة لموقفها و المحسنات البديعية.

عدّد أنواع الألفاظ في القرآن كعدد الألفاظ في اللغة العربية، فيحسن بنا أن نحددها كما يلي :

أ. الألفاظ المتقاربه في المعنى

الترادف هو المصطلح الذي يمكن أن يحدّد كدراسات المتنوّعة التي تملك المعنى المتساو أو كلمتان أو أكثر التي تملك المعنى المتساو. ولذلك الترادف يملك المعنى المتساو (الاسم: onoma, معنا: syn).^{١٨} قال الفخر الرزى، إن الترادف هو الألفاظ يظهر في بعض الأمور مع تعبير واحد. واللغويين الحديثة تصنيف الكلمة المجاورة معنى الاصطلاح ترادف وأشباح الترادف، منها : الترادف الكامل (Complete Synonymy)، شبه الترادف (Near Synonymy)، التقرب الدلال (Semantic Relation)، الإستهزام (Entailment)، الجمل المترادفة (Paraphrase).^{١٩}

^{١٨} مترجم من Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2009), 24.
^{١٩} مترجم من Akhmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang: UIN Press, 2009), 49.

استعمال اللفظ يتقارب في المعنى قريب عن الترادف. في هذا الصدد لا يستخدم صاحب Stilstika al-Qur'an اصطلاح التردّف (Synonime). قال إميل بديع يعقوب إن الترادف هو من اختلف لفظه واتفق معناه. وهذه الواقعة في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشترك بين قبائل العرب في الجاهلية.^{٢٠} هذا لكي لا يزعم الناس بأنه إطلاق عدة.

في هذا الصدد لا نستخدم اصطلاح الترادف (Synonym)، هذا لكيلا يزعم الناس بأنه إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد. و قد اختلف علماء اللغة عن هذه القضية. قل إميل بديع يعقوب إن الترادف هو ما اختلف لفظه و اتفق معناه. و هذا واقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشتركة بين قبائل في الجاهلية.^{٢١}

وبمناسبة أنواع الألفاظ في القرآن، قال عائشة بنت الشاطي: بعد التتبع الإستقرائي لألفاظ القرآن في سياقها نشهد أنه يستعمل اللفظ بدلالة معينة لا يؤديها لفظ آخر، في العنى الذى تحشد له العاجم و كتب التفسير عددا قل او اكثر من الألفاظ.^{٢٢}

ب. الألفاظ الاثقة لموقفها

هو قصد القرآن في اللفظ مع وفائه في المعنى وعبرة أخرى أن في كل جمل القرآن يجد بيانا قاصدا مقدرا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية دون أن يزيد اللفظ على المعنى أو يقصر عن الوفاء

^{٢٠} إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (بيروت: دار الثقافة الإسلامية)، ١٧٦.

^{٢١} إميل بديع يعقوب، دون سنة، فقه اللغة العربية وخصائصها، (دار الثقافة الإسلامية)، ١٧٣.

^{٢٢} شهاب الدين قليوبى، نفس المرجع، ص: ١٧٨.

بجاجة الخلق من هداية الخالق.^{٢٣} استخدام الألفاظ اللآئقة لموقفها هو اختيار اللفظ في موضوع معين

الذى يناسب بمعنائه. البحث في هذه المنهج يبحث اختبار اللفاظ في موضوع معين.^{٢٤}

مثل قوله تعالى في تصوير عجز وضعف زكريا عليه السلام : " وهنّ العظيم مني " ولم يقل مثلا "

و هنّ اللحم مني "، إن العظيم معلق اللحم وإذا وهنّ العظيم فكان اللحم أشدّ، ولم يكن عكسه أي لم

يدل ضعف اللحم على العظم.^{٢٥}

٢. اختيار الجملة (Preference of Structure)

يعني شكل الجملة اختار الوسائل الذى يواصل التوصية ويأثر إلى المعنى. وهو ينقسم إلى ثلاثة

أقسام :

(١) استعمال الجملة بدون فاعلها

على الأقل تتكون الجملة من الفعل وفاعلها، ولكن في بعض الأحيان قد لا يذكر الفاعل لسبب

ما. مثل قوله تعالى في سورة المعارج : ١٩ :^{٢٦}

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾

^{٢٣} شهاب الدين القليوبي، دراسة القرآن بطريقة ستيلستنيكية (الجامعة : ١٩٩٩)، ١٨٠.

^{٢٤} مترجم من : Akhmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang : UIN Press, 2009), 61.

^{٢٥} المرجع نفس، ٦١.

^{٢٦} مترجم من : Akhmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang : UIN Press, 2009), 64.

في دراسة النحو العربي، الجملة تتكون على فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، ولكن في الآية المذكورة، فعل "خلق" لم يذكر فاعله مجرد ضمير "هو" كنائب الفاعل. أصله خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ هَلُوعًا . يمكن أن نعرف في الآية المذكورة لم يذكر فاعله لأنه كان من المعروف أن الذي خلق الإنسان هو الله.

(٢) استخدام الجملة المتنوعة

والمراد بالاستعمال الجملة المتنوعة هو الجملة ليرسل الخطب المعين، مثل :

(١) خطب الأمر بلفظ في سورة يوسف: ٩

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

(٢) خطب النهي في سورة

بَلْ بَدَأَهُمْ مِمَّا كَانُوا يَخْضَعُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾

(٣) استخدام تكرار الجملة

المراد بتكرار الجملة في القرآن ليس بتكرار كلي ولكن جزئي، وهو التكرار بجو مختلف. مثل قوله

تعالى في سورة البقرة ١٢٦:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

الجملة في سورة البقرة (١٢٦) تكرر الجملة وسورة إبراهيم (٣٥). ولكن إذا بحثنا بشيء من العميق وجدنا الفرق بينهما. كلمة " بلدا " في سورة البقرة شكل اسم نكرة فائدة كالمفعول الثاني من كلمة " اجْعَلْ ". كلمة " بلد " في سورة إبراهيم شكل اسم معرفة فائدة كالبدل من كلمة " هذا ". هذه الخلافات تؤثر على المعنى. إن دعوة الأولى " يا ربّي، اجعل هذا الوادي بلدا آمنا " أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان في واد غير موجود نسمته. والثانية " يا ربّي، اجعل هذا البلد آمنا " أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان وادي بالفعل في شكل البلد (الأرض أو مكة). مثال التكرار كما مذكور ووجد كثيرون في القرآن. وهذا المثال استطاع أن تعطي صورة أن تكرر الجملة في القرآن ليس في شبه المعنى كلهم. ولكن بين جملة واحدة وجملة الآخر في ظلال مختلفة.^{٢٧}

٣. الأسلوب (Gaya Bahasa)

ظهرت كلمة "الأسلوب" عند غربيين خلال القرن التاسع عشر، لكنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل هذا القرن، وكان هذا التحرير مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة، فحيث ظهرت بوادر النهضة اللغوية في الغرب فيما سمي بالفيلولوجيا Philology أكدت الصلة بين الكباحث اللغوية والأدب،

^{٢٧} مترجم من : Akhmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang : UIN Press, 2009), 68.

لأنها لم تنظر إلى الدراسة اللغوية بإعتبارها هدفا مقصودا لذاته، بل بإعتبارها انفتاحا ثقافيا وفكريا

جديدا. ٢٨

الأسلوب المستند على غير مباشرة المعنى يسمّى عادة وجه بلاغية "trope" أو صورة بلاغية

"figure of speech". ويعنى مصطلح وجه بلاغية "trope" الانعكاس أو الإنحراف. ويعتبر كاستخدام

اللغة الجميلة والمضللة. ولذلك استبدال المصطلح وجه بلاغية بصورة بلاغية. الأسلوب التي تسمى بوجه

بلاغية أو صورة بلاغية ينقسم إلى مجموعتين، هما أسلوب بلاغي وأسلوب بلاغي مجازى. ٢٩

(١) الأسلوب البلاغي (Gaya Bahasa Retoris)

والبلاغة هي أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنياً يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم المواطن الذي

قيل فيه والأشخاص الذي يخاطبون. ٣٠ أسلوب بلاغي هو الانحراف عن البناء (تكوين علاقات

والكلمات في الجمل) المعتاد لتحقيق تأثيرات معينة. ومن أنواع الأسلوب بلاغية منها: ٣١

(١) الجناس الاستهلالى (Aliterasi)

الجناس الإستهلالى هو الأسلوب بتكرير الصوامت المتساوية. كسورة البقرة ١٢٩.

٢٨ عبد الحفيظ محمد حسن، المنهج الأسلوبى فى دراسة الشعر، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠١)، ٧.

٢٩ مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an*, 107.

٣٠ أحمد فلاش، تيسير البلاغة (المدينة: مطبعة الثقر، ١٩٩٥)، ٥.

٣١ مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an*, 108-132.

رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

في هذه الآية، وقع التكرار الصوامت في حرف "م" على ستة مرات حتى يكون فيها التنغيم والاستواء الصوت. إختيار الأسلوب في هذه الكلمة لم يهفل المعنى. بل يؤكد على المعنى.

(٢) الجناس الصوتي (Asonansi)

الجناس الصوتي هي أسلوب اللغة بتكرير الصوائت المتساوية. ويستخدم عادة في الشعر، وايضا

في بعض الأحيان في النثر للحصول على التأثير في التركيز أو الجمال. كسورة البقرة: ١٢٨ وسورة

الصفّات: ٩٩-١٠٠.

سورة البقرة: ١٢٨.

رَبَّنَا وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ

أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

سورة الصفّات: ٩٩-١٠٠.

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

من خصائص في هذه السورة (البقرة) هي كثير الصوائت "a"، وأما في سورة الصفات كثير الصوائت "i". تركيب الصوائت كما يقدّم في سورتين كثير في القرآن والكلمة العرب. في عدة، هذا الحال يعضد على تركيب كلمة العرب.

(٣) أنستروف (anastrof)

هو الأسلوب البلاغى مبنيّ على طريقة عكس صياغ الكلمة في الجملة. كسورة البقرة: ١٢٤.

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ

القواعد المستعمل في تلك الآية : فعل + مفعول + فاعل. نعرف أن هيكل الجملة بشكل علم

هو فعل + مفعول + فاعل. فلذلك إذا استخدام الجملة في ذلك الهيكل فتكون الآية كما يلي :

وَإِذِ ابْتَلَىٰ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَاتٍ

استخدام هذا الأسلوب في الآية السابقة يدعم السياق المبني في تلك الآية وهو تحية لإبراهيم.

وكان واضحاً في ترتيب الجملة. تقديم كلمة إبراهيم وخطاب "هما" (إبراهيم) معلقة بكلمة "الرب" في

الأولى. تقديم هذه السورة أفعل وأكغاً نسبة إلى الكلمة الأخرى المستقبلية.

(٤) نمط الفاصلة العليا (Apostrof)

نمط الفاصلة العليا هو الأسلوب يتحوّل الأمر من الحاضرين إلى الغائبين. ويستعمله الخطيب.

كالإنحراف وهو إنحراف نوع اللغة عن الاتفاقية. كسورة الأنبياء: ٥٢-٥٦.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا

لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ

أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَٰلِكُمْ مِّن

الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾

في آية ٥٥-٥٤، تحدث إبراهيم إلى قومه. وفي آية ٥٦ قص إبراهيم الغائبات. يقصد الأسلوب

إلى القواعد الجردة إلى الذى يفهمون الخرسانة.

(٥) أوفمسموس (Eufimismus)

كلمة eupemisme أو eufemismus من كلمة يونانية يعنى euphemi وهي استخدام معنى

الكلمات الطيبة. بالنحو إلى الأسلوب أن لطف التعبير هي المرجع للتعبيرات التي لا تشئ الإنسان أو

التعبيرات اللطيفة لتبديل المراجع التي تمكن أن تهين وتشئ الإنسان أي متعة. بدأ الأسلوب في سورة

الشعراء: ٧٨-٨٠.

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ

يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾

في تلك الآية كان لطف التعبير مستخدم باستعمال كلمة "يا أبت" وعززت بقبول الولد (إسماعيل). هذا الأسلوب يساعد القارئ في تصوير تخصيته الخالصة والطاعة إلى ولده ورثته.

(٦) نغي الضدّ (Litotes)

نغي الضدّ هو نوع من أسلوب المستخدمة للتعبير عن الشيء يهدف خضاع النفس. إن الأمر أقل من الوضع الحقيقي. استعمل في التعبير عن الشيء لانخفاض احترام الذات. استعملت الأسلوب زوجة إبراهيم (سارة) حينما أخبرها الملائكة بالولد. حقرت نفسها وأنكرت. وهذه القصة مكتوبة في سورة هود: ٧٢.

قَالَتْ يَوَيْلَئِي ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

اشتهدت سارة شديدا الحضور الولد، لاسيما زوجة إبراهيم الثانية. فجر قد ولدت إسماعيل. اشتد الأمل بعد أن أخبرها الملائكة بسلام (إسحق). استبطانت سارة بعد أن سمعت الخبر بأنها زوجها عجوزان. فلذلك، اختلط قول سارة بين العجب والواعي والفرح حتى ظهر التعبير في انخفاض احترام الذات.

(٧) مبالغة أو غلو (Hiperbol)

مبالغة أو غلو هو الأسلوب يحتوى على غلو التعبير بمبالغة الأشياء. استخدمت سارة الأسلوب حينما نالت الخبر من الملائكة بسلام كما كتبت القصة في سورة: ٧٢. تكلمت سارة بمستحيل الإنجاب. بمبالغة القول. تقول قد وهى العظم منها وزوجها و اشتعل الرأس شيئا. استخدام الأسلوب في السياق

الغريبة بين العجب والدهشة. رغم ذلك أن القرآن يستخدم القول لبيان سلطة الله. بقوة يجعل المستحيل واقعا.

(٨) المفارقة (Paradoks)

المفارقة هي الأسلوب يحتوى على المعارضة الواضحة بين القول وحقيقة الواقع. استخدام إبراهيم

الأسلوب حينما دعا ربه كما كتبت القصة في سورة إبراهيم : ٣٧.

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

فَأَجْعَلَ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقَهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾

في هذه الآية، ظهرت المعارضة بين الواد الجاف لانبات فيه والرغبة في الثمرات. وبعبارة أخرى

أن إبراهيم يرغب إلى الثمرات رغم أن النبات لاتنتو في ذلك الواد. فلذلك، كانت رغبة إبراهيم تعارض

الحقيقة. استخدم الأسلوب لإظهار المعنية عسى أن وهبة الله بالنعمة والنصر. وفي الحاضر، استجاب الله

دعاء إبراهيم. رغم أن مكة أرض جافية لوجدت عندها ثمرات متنوعة.

(٢) الأسلوب المجازي (Gaya bahasa Kiasan)

أسلوب مجازي يمثل الانحراف الأبعد، خصوصا في مجال المعنى. ^{٣٢} ومن أنواع الأسلوب مجاز

منها:

^{٣٢} مترجم من . Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an*, 134

(١) التشبيه (simile)

التشبيه هي المقارنة بصفة الصراحة، والمقصود به هي أن يعبرَ شيئاً المتساو بشيء آخر.^{٣٣} من أدوات التشبيه الكاف، وكأنّ، ومثل وشبه، ويحكي، وما في معناها. التشبيه هو بيان أنّ شيئاً شارك غيره في وصفه بأداة ملفوظة أو ملحوظة.^{٣٤}

(2) كناية (metonymia)

كلمة "metonymia" مشتقة من اللغة اليونانية "mete" التي تعني التغير و"onoma" التي تعني الاسم. فلذلك الكناية هي أسلوبية المستخدمة لكلمة للتعبير عن شيء آخر، لأن له علاقة وثيقة جداً. ويمكن أن تكون العلاقة صاحب اللع الذي يملكه، الحبة للتعبير عن جلده، وغير ذلك.^{٣٥}

(3) تورية (Metafora)

التورية في علم البديع هي أن تطلق لفظاً له معنيان : أحدهما قريب ظاهر لا تريده، والآخر بعيد خفي هو الذي تريده إلا أنك تستره وتغطيه بالقرب المتبادر من لفظه، وقد تمهد لهذه التغطية بكلمة سابقة. التورية هي مثل القياس الذي قسّم شيئين مباشرة، بل في شكل معجز، مثل شجرة الوطن، ومهجة القلب وهدية تذكيرية محبوبة.

^{٣٣} المرجع النفس، ١٣٤.

^{٣٤} أحمد فلاش، المرجع السابق، ٧٠.

^{٣٥} مترجم من . Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an*, 142.

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

بناء على التحليل في الباب السابق، تخلصت الباحثة بإجابة أسئلة البحث كما

يلى.

١. هذه السورة تبدأ مع اثنين من الإيمان يعني "والضحى و الليل إذا سجدى". وآية

التالية بإعلام النبي حول الخبر، أنّ الله لن تسمح أبدا أو تترك وحدها. حتى في

الآيات التالية ثم يضاف أنّ الله سيعطي نعمته وفيرة، حتى أنه سوف تشعر

بالسعادة في هذا سورة الله ذكر رسول الله في حياته الماضية من أجل توضيح كيف

أن الله لا تزال تمنح الحب و الاهتمام والدعم في اللحظات التي من الصعب جدا

في تلك الأيام، والمستقبل و هذا هو السبب، في اية السورة أمر الله النبي الكريم

كما الشكر للسلم والهداية كثيرا لفعل الخير للأيتام والفقراء. فقال فأما اليتيم فلا

تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث.

و جملة فعلية في سورة الضحى يعنى :

أ. كلمة سجي

كلمة سجي في الآية "والليل إذا سجي" المستمدة من كلمة سجو معناه "هادئة و سلمية" واستخدمت أيضا بمعنى غطّي وظلم. ولكن في هذه الآية كلمة سجي تمام بمعنى الصفاء و السلام

ب. كلمة ودّع

وقد اختلف في دع بمعنى اترك.

ت. كلمة قلى

كلمة "قلى" استنادا إلى كلمة قلى بمعنى "الكراهية والعدائية"

ث. كلمة أولى

"ولسوف يعطيك ربك فترضى". بمعنى نبي محمد سوف يهزم اعداءه في الدنيا والإسلام سوف تتطور إلى أنحاء العالم.

ج. كلمة ترضى

ويزعم بعض المفسرون أن عبارة "آخرة و الأولى" يشير إلى النصف الأولى والأخيرة من حياة الرسول. إسم يعتقدون أن هذه الآية بمعنى "يا أيها النبي".

ح. كلمة آوى

جعل الله امرأة صالحة و إخلاص، جذبت لك خديجة حتي تعطي جميع

الثروات إليك يستخدم في تحقيق الأهداف المقدسة في الإسلام.

خ. كلمة أغنى

الكلمة "أوى" التي تعني في الأصل ضوء العودة إلى ديارهم أو أملكن إقامتهم.

عادة الناس سوف يعودون إلى ديارهم يشعرون بالأمان والحماية

د. كلمة تقهر

والكلمة "تقهر" في هذه الآية أصله من "قهر". وكما هو مكتوب في المفردات

عن راغب هذه الكلمة بمعنى اتقا مع شعور الاشمزاز

ذ. كلمة تنهر

كلمة "تنهر" من كلمة "نَهَرَ" بمعنى "رفض" أو "ترفض إهانة". لم يمكن من

المستحيل أيضا كلمة "نَهَرَ" سواء باصطلاح بمعنى "التيار المشي"، لأنه يشرح عن

حالة مستمرة مع العنف

ر. كلمة حدث

الكلمة "حدّث" أصله من الكلمة "حدث يحدث" بمعنى "تحدث ويقول".

أما حدث الأمر بمعنى وقع وأما الحادثة أو الحوادث بمعنى حادث.

٢. علاقة بين آية ١ و ٢ يعنى يقسم الله سبحانه وتعالى بالضحى وهو أول النهار وصدرة، ومن العلماء من قال: إنه النهار كله، ويقسم سبحانه بالليل إذا سحى، أي إذا أقبل بظلامه وغطى الأشياء. بأمّا في آية ٣ ما تركك ربك ولا أبغضك ربك منذ أحبك. بين آية ٤ و ٥ يعنى فأخبر الله سبحانه نبيه أنه سيعطيه أنواعا من الخير وسائر أنواع العطاء حتي يرضى صلوات الله وسلامه عليه. بين آية ٦ و ٧ و ٨ يعنى فقد كان ضالا عن أحكم الشريعة لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان. أمّا آية ٩ و ١٠ و ١١ يعنى عواقب من النعمة.

ب. الإفتراحات

بعد انقضاء دراسة عرض البيانات نقترح الباحثة لتكون بحثا أن يدرس الباحثون الآخرون هذا البحث حتى يعرفوا صحححه وخطائه. هذا البحث عن تبين مادة طريقة ستيلستيكية من طريقة الآخرون

وإختتاما ندعوا إلى الله تعالى أن يثبت أقدامنا لفهم القرآن ولتحقيقه في حياتنا اليومية. اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله لنا إماما ونورا وهدى ورحمة. اللهم ذكنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وآناء النهار واجعله لنا حجّة يا ربّ العالمين.
أمين.

المراجع

أبي عبدالله مصطفى ابن العدوي. التفسير الربانيين. الرياض: دار بلنسية للنشر والتوزيع. ٢٠٠٣

أحمد قلاش. تيسير البلاغة. المدينة: مطبة الثفر. ١٩٩٥

تفسير الجلالين. ٢٠٠٩

داود حامى أحمد السيد. اللغة والحياة والطبيعة البشرية. قرص صهاب. تفسير نور القرآن. ٢٠٠٣

عبد الحفيظ محمد حسن. المنهج الأسلوبى فى دراسة الشعر. القاهرة: دار الثقافة العربية. ٢٠٠١

عبد الوهب رشيدى. علم الأصوات النطقى. مالنج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. ٢٠١٠

سيد قطب. تفسير ظلال القرآن. ١٩٩٢

محي الدين الدويش. ٢٠٠٣

مناع القطن. مباحث في العلوم القرآن.

Arikunto, Suharsmi. 2002. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik**. Jakarta: Rineka Cipta.

Bayan Al-Qur'an: 2009. CV bayan Qur'an.

De Saussure : **Courses in General Linguistic**

Keraf, Gorys. 2004. **Diksi dan Gaya Bahasa**. Jakarta Pustaka Umata Gramedia:

Kamal Faqih, Allamah. 2006. **Tafsir Nurul Qur'an**. Jakarta: Al-Huda.

Muzakki, Akhamad. **2009. Stilistika Al-Qur'an**. Malang: UIN Press.

M. Echols Jhon dan Hasan Shadily. Cet.1995. **Kamus Inggris-Indonesia**. Jakarta: Gramedia.

Semi M.atar. **Metode Penelitian Sastra**. Bandung: Angkasa

Sudjiman Panuti. 1993. **Bunga Rampai Stilistika**. Jakarta: Pustaka Utama Grafity.

Tim Penyusun Pedoman Skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya

Qalyubi, Syihabudin. 2009. **Stilistika Al-Qur'an**. Yogyakarta: LKIS.